

– إذن أنت جاد فعلاً.

– بالطبع. إن الأشياء التي ذكرتها لك وعددها خمسة وأربعون موجودة في مستودع يمكن أن أعطيك عنوانه الآن. هناك يسلمونها لك إذا جئت الساعة التاسعة مساءً ومعك الولد.

لم يكن اختطاف الولد إلا وسيلة قام بها دوبريك للضغط على كلاريس فقط وربما أيضاً تحذيراً لها لتوقف الحرب التي تشنها ضده. ولكن التهديد بالانتحار برهن لدوبريك – وبكل صراحة – أنه كان على خطأ. وفي هذه الحالة لماذا يرفض العرض المغربي الذي يقدمه إليه أرسين لويين؟ فقال: موافق.

– هذا عنوان مستودعي.

– وإذا أرسلت الأمين العام برازفيل بدلاً عني؟

– إذا أرسلت برازفيل يمكنني أن أراه ويكون لدي متسع من الوقت كي أهرب بعد أن أشعل النار في أكوام العشب اليابس...

– ولكن مستودعك سيحترق.

– هذا لا يهمني. الشرطة تراقبه منذ فترة.

– ومن يضمن لي أن ما تقوله ليس سوى فخ تنصبه لي.

– ابدأ بتحميل البضاعة ولا تسلم الولد إلا بعد الانتهاء من كل شيء. أنا واثق مما أقوله.

– هيا بنا. يبدو أنك خططت لكل شيء.. ومهما يكن ستسترجع الولد وتعيش كلاريس الجميلة ونكون كلنا سعداء. كل ما أنصحك به الآن هو أن تهرب.